



الكرسي الرسولي

رشع عبآرلا نُوال اباپلا ۃسادق ۃملک

كالملاظ

2025 دحألا موي نوناك لّوألا رسيد رب

سرطپ سیّدقلا ۃحاس یف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

اليوم، الأحد الرابع من زمن المجيء، تدعونا الليتورجيا إلى أن نتأمل في شخصية القديس يوسف. فهي تقدمه لنا بصورة خاصة، في اللحظة التي كشف الله له فيها في الحلم عن رسالته (راجع متى 1، 18-24). وهكذا تعرض لنا صفحة جميلة جداً من تاريخ الخلاص، الشخصية الرئيسية فيها إنسان ضعيف وعرضة للخطأ مثنا، وفي الوقت نفسه شجاع وقوى في إيمانه.

وصفه الإنجيلي متى بانه "رجل بار" (راجع متى 1، 19)، وهذا يعني لرجل إسرائيلي أنه تقي، يحافظ على الشريعة ويدعوه إلى المجمع باستمرار. وإلى ذلك، يظهر لنا يوسف التّاصري أيضاً شخصاً شديداً الحساسية والإنسانية.

نرى ذلك، حتى قبل أن يكشف له الملك السرّ الذي كان يتحقق في مريم، وكان في موقف يصعب فهمه وقبوله. وهو لم يختار تجاه خطيبته المستقبلية طريق المعذرة والشك والإدانة العلنية، بل اختار طريق الطلاق السري الحكيم والعطوف (راجع متن ١، ١٩). وهكذا ظهر أنه قد فهم المعنى العميق لمارسته الدينية: وهو الرحمة.

وظهر النّقاء والتّبّل في مشاعره أكثر وضوحاً عندما كشف له الله في الحلم عن خطته الخلاصيّة، فبيّن له الدور غير المتوقّع الذي عليه أن يقوم به: أن يكون خطيباً لمريم العذراء والدة المسيح. هنا، في الواقع، ويأيمان كبير، ترك يوسف آخر ملاذ لامانه الشخصي وأبحر في العمق نحو مستقبل صار كله بيد الله. وصف القديس أغسطينوس موافقه بهذه الكلمات: "لتقوى ولمحبّة يوسف ولد ابنٍ من مريم العذراء، وهو ابن الله" (عظة 20، 51).

الّتّقّوى والمحبّة، والرّحمة والاستسلام بين يدي الله: هذه هي فضائل رجل النّاصرة التي تقدّمها لنا الليتورجيا الّيوم، لكي ترافقا في هذه الأيّام الأخيرة من زمن المجيء، نحو عيد الميلاد المجيد. إنّها فضائل مهمّة، تُربّي القلب على

²لتساعدنا في ذلك مريم العذراء والقديس يوسف، اللذان كانوا أول من استقبل يسوع، مخلص العالم، بإيمان ومحبة كبيرة.

صلوة الملائكة

بعد صلاة الملائكة

أيتها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أحبيّكم جميعاً بمودة، أتمنى سكّان روما والحجّاج القادمين من إيطاليا ومن سائر أنحاء العالم.

أوجه اليوم تحية خاصة إلى أطفال وفتيان روما! أيها الأعزّاء، جئتم مع عائلاتكم ومع معلّمي التعليم المسيحي من أجل بركة "تماثيل الطّفل يسوع الصّغيرة"، التي ستضعونها في مغارة الميلاد في بيتكم، ومدارسكم، والنّوادي الرّعوية. أشكر النّوادي الرّعوية في روما التي نظمت هذا الحدث، وأبارك من كلّ قلبي جميع "تماثيل الطّفل يسوع الصّغيرة". أيها الفتيان، أمام مغارة الميلاد، صلوا إلى يسوع أيضًا من أجل نوايا البابا. وبصورة خاصة، لنصلّ معاً لكي يعيش جميع أطفال العالم في سلام. أشكركم من كلّ قلبي!

ومع "تماثيل الطّفل يسوع الصّغيرة" وكلّ مظاهر إيماناً بالطّفل يسوع، ليبارككم دائمًا الله الآب والابن والروح القدس.

أتمنى لكم جميعاً أحدًا مباركاً وعيد ميلاد مجيد في الصّفاء والطمأنينة.

© 2025 ناكيتافل ارضاح - ةظوفحم قوقحل عي مج